اغنية في النهاية ..

ما زارني نوم
مذ مسني الهم
وغلف الضباب غرفتي وضم بابها سقم
أحس وحدتي لكنني لا ادرك النعاس
فعالمي مجنح الاحساس
تسوقني خواطر مغرورقات بالدموع
وتملأ الكآبة الجبين .. والالم
يدور بي
تلقني غلالة من الظلم
لا تسألي .. !
فانت تعلمين
لا تسألي .. !!
فقد تبوح مقلتاي
وقد تغنيان .. تعزفان
لحنا من الاحزان
وقد اقول انني مرتاح
تضوع الشذى بعالمي وفاح
وهذه ـ لا شك ـ نشوة اللظى
فانني استعذبه
وارقبه
وانت تعلمين

***

صديقتي
خلاقة الاجواء في ذاتي
مبدعة الاحلام
في عالم يجوس في انحائه الظلام
انا وانت نجمة وراصدة
ادور لكني الى ملقاك جاهد
اراقب النجوم حيث انت
واتحف السما بالف بيت
من شعري الطليق
وكم منحت من كلامي المنمق
نجيمة تجاورك
لانها مرافقي الى منازلك
فأنت ـ يا اميرة النجوم
ما فات خاطر اوجاء خاطر يحوم
الا وكان موكبك
فحيث كنت ارقبك

***

لسوف تدهشين للكلام
وسوف تنظرين للسماء والنجوم
وسوف ترقبين ان اتى الظلام
وسوف تصرخين «شاعر جنّا»
يقول انه مسهد جفنا
ويضرب العزاب فوق فكره لحنا
يا ويح ما ترين
قد لا تثير ظلمة المساء نفسك الوديعه
وقد تمر في خيالك الصور
وقد تريني فيما يثور من فكر
كأي عابر
كأي خاطر
لكنني ...
يا أنت « يا اميرة النجوم »
ما فات خاطر او جاء خاطر يحوم
الا وكان موكبك
فحيث كنك ارقبك

***

ابتسمي
وضوئي حنانك الوسنان لي
واشرقي
ترفقي
وحطمي ما مر من كآبتي
وشيدي لي من هواك معبدا
كي أرفع الجبين عنده واسجدا
ونغمي لحن الهوى ان مر طيف او بدا
وعندها ساجمع الرفات
وادفن الاسى
وافرش الطريق اغنيات

القاهرة **عبد العزيز النعماني**